كلمة رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء

الدكتورة ندى عويجان

في افتتاح ورشة العمل الثانية حول "تطوير المناهج اللبنانية: نحو مناهج تفاعلية"

الثلاثاء في ٢٧-١٠-٢٠١٥

مطبعة المركز التربوي – سن الفيل

سعادة المدير العام للتربية الأستاذ فادي يرق

حضرة عمداء كلّيات التربية،

حضرة السادة أعضاء اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة،

حضرة رؤساء المناطق التربوية وممثلين القطاع العام،

أيها الحضور الكريم،

مع بداية العام الدراسي الجديد يلتئم شملنا في ورش العمل التي خططنا لها سوية في خلال اللقاءات التحضيرية، وبشراكة تامة بين القطاعين التربويين الرسمي والخاص، لنتابع العمل على تطوير مناهجنا التربوية ، منطلقين من العناوين والتوجهات الأساسية التي نص عليها مرسوم المناهج في العام ١٩٩٧، ومزودين بالتوجيهات التي أعطانا إياها معالي وزير التربية والتعليم العالي الأستاذ الياس بو صعب، الذي اراد ان تكون توصيات المؤتمر التربوي اللبناني كلنا

للعلم، فاتحة هذه الورش التي نأمل أن تغتني بمقارباتكم وآرائكم فننجح معا في تحقيق التطوير المنشود والذي طال انتظاره .

أيها الكرام،

إن متعلّم الغد هو إبن عصر المعلوماتية والتفاعل الرقمي، لذلك فإن ملامحه تتلاءم مع عصر التواصل والإنفتاح والعولمة. من هنا ينطلق تفكيرنا في رسم ملامح متعلّم عالمي مع المحافظة على الأصالة والقيم الوطنية، وترك المجال واسعا للتحليل والاختبار والتعلّم مدى الحياة.

شخصية متعلّم الغد تدعونا أيضا إلى إعادة النظر بمعايير اختيار المعلّمين وإعدادهم وتدريبهم، كما تستدعي توفير تجهيزات تقنية في المدارس، إذ أنه لم يعد مقبولا أن تغيب التكنولوجيا ووسائط التواصل الإجتماعي عن المدرسة، بل يجب استخدامها من جانب جميع هيئات الجسم التعليمي والتلامذة لتبادل الآراء والخبرات ولمزيد من التعمق وتوسيع الأفق ومواكبة كل جديد .

أيّها التربويون،

بعد إنجاز الإطار العام الجديد للمناهج التفاعلية وتطوير أبعاد خطة النهوض التربوي ورؤيتنا لملامح متعلّم الغد، سوف يتم تشكيل لجان متخصصة لتتناول كل مادة من المواد ضمن ورش عمل محدّدة الأهداف.

إن العمل الذي ينتظرنا كبير واساسي في إعداد شبابنا للغد. ولكن من خلال التفاهم والتعاون بين الجميع، وتحقيق مفهوم الشراكة التربوية الحقيقية يمكننا خوض التحديات رهان كبير ولكن ليس بمستحيل.

ولن يغيب عن بالنا أبدا أن المجتمع اللبناني بكل مكوناته التربوية والفكرية والعلمية والثقافية والإجتماعية وبكل منابره الإعلامية ، ينتظر منا ان نحقق قفزة نوعية في إطار تطوير المناهج نحو المناهج التفاعلية . كما ان العديد من الدول في المنطقة العربية وإفريقيا وفي العالم يتطلع إلى ما سوف ننجزه في هذا المجال. نحن الذين كنّا دائمًا السبّاقين والمثال في هذا الشرق.

ان شاء الله أن تكون هذه الورشة بداية للنهوض التربوي في لبنان من خلال:

١- مناهج على مستوى تطلّعاتنا، يتغنّى بها صانعوها على المستوى الوطني والعالمي وتعطي نتائج أفضل في الامتحانات الرسمية والاختبارات الدولية.
٢- كتاب مدرسي يسمح لنا بناء مواطن على مستوى متطلّبات القرن الحادي والعشرين.
٣- العمل على تعزيز جودة التعليم الرسمي فنؤمّن بالتالي العلم والتعلّم للجميع.

إننا مؤتمنون على أجيال سوف تتسلم المسؤولية الوطنية في المستقبل، والمسؤولية في هذا الموضوع مضاعفة أضعافا ، وادعو الجميع شركاء ومهتمين إلى العمل بكل جدية ومواجهة الصعاب لكي نصل إلى التطوير المنشود ونخرج من شرنقة الجمود إلى ما نتطلع إليه من تحديث وتطوير .

معًا لتطوير وتفعيل خطّة النهوض التربوي